١ – عِشْتُ أمسِ ساعةً من حياتي في الجوّ الذي كنتُ عائشًا فيه قبلَ عشرِ سنوات. ولَوْ سألْتَني: مِمَّ يتألَّفُ هذا الجوّ ؟ لَعَجَزْتُ عن الجوابِ جوابًا صحيحًا تامًّا.

٢ – إنَّه في القريةِ التي عُدْتُ إليها بعد أنْ هجرْتُها زمنًا طويلاً، وفي الأشياءِ البسيطةِ التي هبَّتْ تُسَلِّمُ عليَّ، وفي عشراتِ المنازلِ التي لا تزالُ كما كنتُ أراها بالأمس، وفي الشَّجراتِ التي أظَلَّتْ طفولَتي، وفي هؤُلاءِ الناسِ الذين انطبعَتْ على وجوهِهم صورةُ قريتِهم، فأصبحوا جُزْءًا منها يرافقونها منذ ولادتِهم إلى يومِ مماتِهم، وفي المناظرِ التي تراها العيْنُ من مكانٍ ما في الدنيا ولا تراها من مكانٍ آخر، وبكلمةٍ واحدةٍ، في هذه المجموعةِ من الناسِ والحيوانِ والأشياءِ التي تبعثُ في النفسِ ذكرى، كنتَ تحسبُها دُفِنَتْ إلى الأبد، فإذا هي هاجعةٌ لا تلبَثُ أن توقِظَها دقيقةٌ من دقائقِ الحياة.

٣ – وكانت رجعتي إلى هذا الجوّ هزَّة عنيفة لروحي وجسدي معا. وأحسَسْت في تلك الدقائق أنّ الطبيعةَ وحدها تُجَسِّم معنى الخلود، وأمّا نحن فمُتَغيِّرون. ذلك أنّ الأشياء التي كانت تبدو لي كبيرة، قد صغُرت مع أنّها هي هي، ولكنّني أنا اليوم غير من كنت بالأمس، ويكفي أن يعيدَك إلى ماضيك عَبيرٌ يَسْري، أو نَغَمٌ قديمٌ يطرقُ أُذنَيك، أو وجهٌ يطالعُك على حينِ غَفْلةٍ لتلمِسَ لَمْسَ اليدِ، هذه الهوَّةَ السحيقةَ التي تحفِرُها الأيَّامُ الراكضةُ بين حاضرِك وماضيك.

٤ – ولقد استطعْتُ، بعد أن قِسْتُ حاضري على ماضيَّ، أن أقيسَ مستقبلي على حاضري، وعلِمْتُ أنَّه لن يبقى من كلِّ ما أعيشُ به اليومَ إلاَّ الذكرى.

خليل تقيّ الدين
خواطر ساذج– مؤسَّسة نوفل
بيروت، ١٩٨٦

أولاً : في الفهم والتحليل

١ – عيِّنِ الحقلَ المعجميَّ البارزَ في الفِقرةِ الثانية، وارْصُدْ أهمَّ عناصرِه، وبيِّنْ ما يكشِفُه من نفسيَّةِ الكاتب. **(ثلاث علامات)**

٢ – استخلِصَ الكاتبُ عِبْرَةً من ذكرياتِه وقدَّمَ الأدِلَّةَ عليها.أوجِزْ هذه العِبرةَ في عبارةٍ من إنشائِك وقدِّمْ دليلَيْن عليها بالاستنادِ إلى الفِقرةِ الثالثة. **(ثلاث علامات)**

٣ – تواترَتِ الثنائيَّاتُ المتعارضةُ في الفِقرتيْن الثالثةِ والرابعة. اذكُرْ أربعًا منها متنوِّعة، ووضِّحْ سببَ تواترِها. **(ثلاث علامات)**

٤ – اضبطْ بالشكلِ المناسبِ أواخرَ الكلماتِ في ما يأتي: "وكانت رجعتي" إلى "كنت بالأمس". (لا يُعتبرُ الضميرُ آخرَ الكلمة) **(ثلاث علامات)**

ثانيًا : في التعبير الكتابي

حاضرُ المرءِ هو امتدادٌ لماضيه واستشرافٌ لمستقبلِه.
عالِجْ هذا القولَ في مقالةٍ متماسِكةِ الأقسامِ لا تتجاوزُ العشرين سطرًا. **(ثماني علامات)**

المدة: ساعة واحدة

الاسم:
الرقم:

١- عندما تدهَمُ المعارفُ والمعلوماتُ بلدًا ما، فإنَّها تُغيِّرُ من أنماطِ التفكير، وتتدخَّلُ في منظومةِ القِيَم، وتحدِّدُ اتِّجاهاتِ السلوك، وغالبًا ما تصبحُ أدواتِ سيطرةٍ في أيدي الكبار، قابلةً أن تحملَ في جوفِها جيناتِ التَّبَعيَّة.

٢- فالتقدُّمُ العلميُّ يعمِّمُ المعرفة، ويضعُها في متناولِ الناسِ بتكاليفَ معقولة، لكنَّه عندما يوظَّفُ في مشاريعِ الكبارِ يغدو سلاحًا بيدِ مَنْ يحتكرُ تكنولوجيا المعارفِ والمعلومات. هذا النوعُ من الاحتكارِ هو شكلٌ من أشكالِ سَعْيِ الدُّوَلِ الكُبرى والشَّركاتِ العملاقةِ لتوحيدِ العالمِ تحت مِظَلَّةِ السيطرةِ السياسيَّةِ والاقتصاديَّةِ والثقافيَّةِ الأحاديَّةِ الجانب، وهذا ما يُعْرَفُ بالعولمة.

٣- وتضغطُ حاليًّا آلةُ العولمةِ الضخمةُ المكوَّنةُ من أكبرِ شركاتِ الأرض، وأعظمِ دُوَلِها لإحداثِ تغييراتٍ جذريَّةٍ في المجالاتِ كافَّةً بغيةَ تنميطِ العالم، وتحويلِه إلى سوقٍ واحدةٍ لمُنْتَجٍ وحيد. وفي هذه السوقِ يتمُّ الاتِّجارُ بالسِّلَعِ والأفكارِ والقِيَمِ والبشَر، وبما فوق الأرضِ وما تحتها، وتُقَدَّمُ الثقافاتُ قربانًا على مذبحِ الاقتصاد.

٤- والواقعُ أنَّ العلمَ سواءٌ أكان مجهَّزًا بأنيابِ السيطرة أم مزدانًا بحريرِ التقدُّم، فإنَّه لا يُواجَهُ إلاَّ بالعلم، وبعقلٍ مفتوحٍ على طاقاتِ الرُّوح. هذه الرُّوح التي كان الشرق العربيّ مصدر إشراقها ومهد ولادتها، بإمكانها، إن تسلَّحت بالتخطيط السليم والمثابرة العلميَّة والعمليَّة، أن تجمع الناس على ثقافة ممانعة تنتقي ما يلائمها، وتقاوم ما يزدريها، وترفُض تسليع الانسان من دون أن تُعيق تقدُّمه. معادلةٌ صعبةٌ بينَ الأصالةِ والانفتاح، لا بُدَّ للشرقِ من النجاحِ فيها قبل أنْ يَفقِدَ ما تبقَّى من سماتِه الحضاريَّةِ المميَّزة، ويلتحقَ تابعًا، ومن موقعِ الدونيَّة، حضارةَ المادَّةِ والرقمنة.

جهاد سعد

من كتاب "القراءة المحبوبة للناشئة"

دار عون- بيروت- ٢٠٠٢ (بتصرُّف)

أوّلاً : في الفهم والتحليل

١- اشرَحْ، في سياقِ النصّ، المعانيَ التضمينيّةَ للعباراتِ الآتية:
جينات التبعيّة، تنميط العالم، تُقدَّمُ الثقافاتُ قرباناً على مذبحِ الاقتصاد، تسليع الانسان. **(ثلاث علامات)**

٢- استخلِصْ من الفِقْرَتَيْن الثانيةِ والثالثة، بإنشائكَ الشخصيّ، مفهومَ الكاتبِ للعولمةِ بما يتراوحُ بين ٢٥ و٣٠ كلمة. **(ثلاث علامات)**

٣- في ضوءِ قراءتِكَ النصّ، أوْجِزْ في حدودِ خمسةِ أسطرِ الرسالةَ التي أراد الكاتبُ إبلاغَها. **(ثلاث علامات)**

٤- اضبطْ بالشكلِ المناسبِ أواخرَ الكلماتِ في ما يأتي من الفِقرةِ الرابعة:
هذه الروح... تُعيق تقدُّمه. (لايُعتبرُ الضميرُ آخرَ الكلِمة) **(ثلاث علامات)**

ثانيًا : في التعبير الكتابيّ **(ثماني علامات)**

عصرُنا الراهنُ هو عصرُ صراع القِيَم وتناقضِ الحضارات.

توسَّعْ في شرحِ هذا الكلامِ مبيِّنًا سببَيْنِ مهمَّيْن لهذا الصِّراع، ومظْهَرَيْن بارزَيْن لهذا التناقض، مُنْهيًا شرحَكَ بذكْرِ الحلولِ الممكنةِ لهذه القضيّة. (التوسيع لا يتجاوزُ العشرين سطرًا).